J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.4 (10): 1919 - 1942, 2013

EFFECTIVENESS OF A GUIDANCE PROGRAM FOR DEVELOPING FAMILY RELATIONSHIPS IN A SAMPLE OF HOUSEWIVES IN SHEBIN EL-KOM

Nofal, R. M. and Mona M. Z. Sakr
Home And Institution Management Dept., Faculty of Home Economics, Menoufia University.

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الأسرية لدى عينة من ربات الأسر بشبين الكوم

ربيع محمود علي نوفل و منى محمد زكي صقر
قسم إدارة المنزل والمؤسسات - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية .

ملخص الدراسة

لكي تنجح الأسرة في قيامها وأدائها لوظائفها وفي لعب كل فرد من أفرادها دوره في حياتها، ولكي يتم النجاح في تحقيق الأهداف التي على الأسرة الوفاء بها لابد في سبيل ذلك أن يقوم التكامل الأسري بين أفراد الأسرة في كل جانب من جوانب الحياة التي ترتبط بها، لذلك يهدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق بين عينة الدراسة الأساسية في كل من العلاقات الأسرية تبعاً لكل من مكان السكن وعمل ومستوى تعليم ربة الأسرة، وتخطيط وتنفيذ وتقييم برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الأسرية لدى عينة من ربات الأسر بشبين الكوم.

واشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٤٩٠) من ربات الأسر العاملات وغير العاملات الريفيات والحضريات بمدينة وقرى شبين الكوم بمحافظة المنوفية. وتم اختيار العينة بطريقة صدفية غرضية ومن مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة، ويشترط فيها تواجد الزوج ووجود أكثر من ابن سواء ذكور أو إناث (طفلين على الأقل)، وأن يكون على الأقل اثنين من الأبناء في عمر المرحلة الابتدائية أو أكبر منها. وتم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة التجريبية والتي تم اختيارها بطريقة عمدية غرضية لتنفيذ البرنامج الإرشادي وتتمثل في ربات الأسر الريفيات غير العاملات وينتمين إلى مستوى تعليمي منخفض، وبلغ عددهن (٣١) ربة أسرة بعد استبعاد اثنان من ربات الأسر لعدم التزامهن بحضور جلسات البرنامج كاملة، وكان هناك تجانس بين أفراد العينة في أكثر من خاصية فكلهن ريفيات غير عاملات ذوات مستوى تعليمي منخفض.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح ربات الأسر في الحضرمع وجود تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وكان هذا التباين لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وأكدت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية وعي ربات الأسر بالعلاقات الأسرية الداخلية والخارجية حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين درجات أفراد العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي مما يوضح أهمية البرنامج.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة الاستعانة بخريجات إدارة المنزل والمؤسسات لتفعيل دور مراكز رعاية الأسرة ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بإعداد دورات تدريبية لزيادة وعي الزوجين بأساليب التعامل والحوار بين الزوجين وحقوق وواجبات كلاً منهما، وكذلك أساليب حل المشكلات الزوجية حتى يتمكن الزوجين من رعاية أبنائهما، مع التركيز على ربة الأسرة باعتبارها مفتاح العلاقات الأسرية الناجحة، وإعداد دورات تدريبية لتنمية وعي ربات الأسر بكيفية التعامل مع الأهل والأقارب وخاصة أهل الزوج، بالإضافة إلى تعريفهم بكيفية تكوين صداقات وأسلوب التعامل مع الجيران.

المقدمة والمشكلة البحثية

الأسرة هي أصل راسخ من أصول الحياة البشرية، ومهما اختلفت ضوابطها وقيودها من مجتمع لآخر، فلن تختلف النظرة إليها كضرورة لا غنى عنها ***(عبد الواحد، ب. ت : ١٣-١٤)***.

وتشكل الأسرة أحد الأنساق المهمة في المجتمع لما لها من وظائف تسهم في المحافظة على المجتمع، ويشار إليها أحيانا بأنها تشكل نسقا جزئياً، أو فرعياً، مع الأنساق الجزئية الأخرى في المجتمع وهي النسق الاقتصادي، والنسق السياسي، والنسق التربوي ***(Parsons, 1971:22)***.

والأسرة في حدودها الضيقة تتكون من الزوج والزوجة وطفل أو أكثر ويكون أساس العلاقات التي تربط أفراد الأسرة قائما على الصراحة والرد بشكل يتيح الفرصة أمام كل فرد من أفرادها أن يعبر عما يريد بحرية، وهذا هو الذي يفرق بين الأسرة كوحدة اجتماعية وبين أي وحدة اجتماعية أخرى ***(قناوي، ١٩٩١: ٥٦)***.

والحياة الأسرية عبارة عن مجموعة من العلاقات، والوظائف، والأدوار والإشباعات والتفاعلات ***(رمضان، ١٩٩٠: ٢٥)***، وتمثل العلاقات الأسرية داخل الأسرة – سواء بين الأب والأم أو بينهما والأبناء أو علاقات الأبناء ببعضهم البعض – عاملا أساسيا في نمو شخصية الطفل سلبا أو إيجابا وبقدر إيجابية هذه العلاقات تكون التأثيرات إيجابية، وبقدر سلبيتها يكون التأثير سلبيا ***(رمضان، ١٩٨٩: ١٤)***.

وتعد الحياة الزوجية من أهم جوانب الحياة الإنسانية، التي يمر بها الرجل والمرأة، فإن كانت الحياة الزوجية قائمة على الحب الصادق، والوفاق التام، والتفاهم الكامل، كانت حياتهما سعيدة، يظللها الأمن والاستقرار والمودة، وهذا يعني أنهما ينشئان جيلا طيبا يعرف للحياة قدرها، وللسعادة مكانتها فيما يستقبل من أعباء ومسئوليات؛ ولهذا كانت الحياة الزوجية السعيدة الهانئة، عماد الأجيال الصاعدة ***(العك، ١٩٩٧ : ٥)***.

فقد أكدت دراسة ***بدر الدين (٢٠٠٨: ١٥٦-١٥٧)*** وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين آداب التعامل أثناء الحوار بالنسبة للزوجة وكل من (توافق الابن مع والديه، توافق الابن مع إخوته وأقرانه، توافق الابن النفسي، الدرجة الكلية للتوافق)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين آداب التعامل مع الأبناء بالنسبة للزوجة وكل من (توافق الابن مع والديه، توافق الابن مع إخوته وأقرانه، توافق الابن النفسي، الدرجة الكلية للتوافق).

وفي هذا المناخ العائلي تتولد لدى الأبناء بذور الحب والكره والغيرة والتعاون والتنافس والتسلط والخضوع ..الخ، وبصورة عامة تتكون الدعائم الأولى لشخصيتهم، فإذا كان الأبناء يعيشون في جو عائلي هادئ يسوده العطف والحنان والطمأنينة استطاعوا أن ينموا نموا صحيحا يتميز بالقدرة على التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا كله يعطي للأسرة أهمية كبيرة ***(حنين، ١٩٨٠: ٢٤١)***، وهذا يوضح أن التنشئة الأسرية من أخطر العمليات شأناً في حياة الفرد، لأنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد ***(قناوي، ١٩٩١: ٩)***.

ويتفق علماء النفس والاجتماع والتربية على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل فهي أول من يتلقاه بالرعاية والعناية والاهتمام، وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية، كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركا بصورة إيجابية ف المجتمع ***(مختار، ٢٠٠٤: ٢٧)***.

فقد أظهرت نتائج دراسة ***الطوخي (٢٠٠٨: ٣١٠)*** أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة بين الوالدين وكل من علاقة الأب بالأبناء وعلاقة الأم بالأبناء والعلاقة بين الأخوة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين علاقة الأمهات بالأبناء وعلاقة الآباء بالأبناء لصالح الأمهات، حيث تؤكد هذه النتيجة أن الأمهات أكثر مساهمة في حياة الأبناء الاجتماعية.

وقد كشفت نتائج دراسة ***خليل (٢٠٠٠: ١٧٥)*** عن إدراك أبناء المناخ الأسري الموجب التماسك والترابط بين أفراد الأسرة، وتشجيع الوالدين لهم على التحصيل والإنجاز وحرية التعبير عن الرأي والتوجيه الثقافي والديني باستخدام أساليب إيجابية في معاملتهم، كل ذلك يدفع الأبناء إلى التقدم والقيام بأدوارهم في الحياة بنجاح، في حين أدرك أبناء المناخ الأسري السالب التنافر والتباعد بين أفراد الأسرة وكثرة الصراعات والخلافات مما يجعل الأبناء غير قادرين على التكيف مع البيئة المحيطة بهم.

ولكي تنجح الأسرة في قيامها وأدائها لوظائفها وفي لعب كل فرد من أفرادها دوره في حياة الأسرة، ولكي يتم النجاح في تحقيق الأهداف التي تقوم الأسرة على الوفاء بها، لابد في سبيل ذلك أن يقوم التكامل الأسري بين أفراد الأسرة في كل جانب من جوانب الحياة التي ترتبط بها، ويقصد بهذا التكامل وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأولاد في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته، ويعمل على الوصول إلى الهدف المنشود والذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها ***(رمضان، ١٩٩٠: ٢٥)***.

ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه، فالزوج موجود ويؤدي دوره كأب ورب بيت، يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته، ويحقق لهم الحماية والمكانة الاجتماعية ويتعاون مع زوجته في تربية أولاده وتنشئتهم ***(رمضان، ١٩٩٠: ٢٦)***.

أما الزوجة فهي سكن لزوجها يسكن إليها بكل جوارحه في ظلال من الحب والمودة والطهارة *(العك، ١٩٩٧ : ٥)*، وتعمل كأم وربة بيت وزوجة تتعاون مع زوجها في تدبير الحياة السليمة والراحة والطمأنينة لأفراد أسرتها وإحاطة عش الزوجية بكل أسباب الحياة الطيبة الكريمة الهادئة *(رمضان، ١٩٩٠: ٢٦)*.

ولكي يتحقق في نطاق الأسرة ذلك السكن القلبي وهذا الهدوء الروحي أحاط الإسلام الأسرة بسياج تربوي ففرض حقوقا للزوجة وحدودا للزوج، ومجالا يسير فيه كل منهما بحيث لا يتجاوز واجباته واختصاصاته لتسير سفينة حياتهما سعيدة في المحيط الزوجي، بعيدة عن أعاصير الخلاف وتيارات النزاع وأنواء الشقاق *(العك، ١٩٩٧ : ١٤)*.

ولقد أكدت دراسة *Lobo (1982)* نقلاً عن *عامر (٢٠٠٨: ١٢٨)* على أهمية دور الأب في تكيف الأم مع أمومتها، وأهمية دور الأم في تكيف الأب مع أبوته، وأثر ذلك على توافقها زواجيا. وفي دراسة *Luxely (1988)* نقلاً عن *عامر (٢٠٠٨: ١٣٠)* أظهرت النتائج أن الزوجات تشعرن بالإحساس بندرة الحوار وسوء الفهم وهذا ما يؤكد مظاهر الصراع الزواجي ويكون أعمق بالنسبة للنساء بالمقارنة بالرجال ويحدث هذا بغض النظر عن عمل الزوجة أو عدم عملها.

ويترتب على انخفاض الوعي بأهمية العلاقات الأسرية الناجحة نتائج وآثار سلبية على المدى القريب والبعيد للأسرة تظهر في صورة مشكلات سلوكية لدى الأطفال قد تصل إلى العدوان والانحراف، حيث أشارت دراسة *Jourilee & Robert (1991)* نقلاً عن *عامر (٢٠٠٨: ١٣٢)* أن عدم اتفاق الوالدين في رعاية الأبناء يرتبط بالمشكلات السلوكية لديهم، كما أظهرت دراسة *Hoelter & Haper (1987)* نقلاً عن *مسعد (٢٠٠٠: ٨٩)* أن التشجيع الأسري له التأثير الأكبر على تقدير الذات ونمو الهوية لدى الأبناء ذكورا وإناثا بعكس الصراع الأسري بجميع أنماطه له تأثير سلبي عليهم.

وأظهرت دراسة *جلبط (٢٠٠٧: ١٤٦)* وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع محاور دافعية الإنجاز لدى الزوجة وجميع جوانب التكيف الأسري (النفسي، الاجتماعي، البيولوجي، السلوكي، المهاري).

ولقد أظهرت نتائج دراسة *(Burt et. al (1988:101-122* أن الأبناء الذين يتعرضون لضغوط حياتية شديدة أكثر تكيفا معها إذا كانوا ينتمون إلى بيئة أسرية إيجابية والتي تتمثل في مرتفع من التماسك وحدية التعبير والاستقلال والتنظيم، فالأسرة التي يدرك أبناءها أنها متماسكة ومنظمة وتتيح حرية التعبير لأفرادها ترتبط بالوظائف النفسية الايجابية للأبناء، بينما ترتبط الأسرة التي تتسم بالصراع والضبط بالوظائف النفسية السلبية لأبنائها.

لذا كان من الضروري البحث والتفكير في تنمية العلاقات الأسرية والتي تعتمد عليها حياة الأسرة للمحافظة على استقرارها وتحقيق ترابطها وتماسكها، مما يجعلها قادرة على إثبات وجودها كوحدة اجتماعية سليمة وخلية مجتمعية قوية تؤدي وظائفها وتلعب أدوارها بالنسبة لأفرادها كما ينبغي.

ومن هنا تظهر أهمية إعداد برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الأسرية الداخلية الداخلية (وهي: العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الزوجين والأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة والمتمثلة في علاقة الأسرة بالمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في عدة تساؤلات قسمت إلى قسمين:

أ- التساؤلات الخاصة بالدراسة الأساسية:

١- ما مستوى قدرة ربة الأسرة العاملة وغير العاملة على تنمية العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية ؟

٢- هل يؤثر عمل الأم على مستوى تنميتها لكل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: بين الزوجين، وبين الزوجين والأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض) والعلاقات الخارجية للأسرة (وهي: العلاقة مع أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء) ؟

٣- هل توجد اختلافات بين عينة الدراسة في تنمية كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة سابقة الذكر والعلاقات الخارجية للأسرة، وفقاً لمكان السكن ؟

٤- ما هي أوجه التشابه بين عينة الدراسة في تنمية كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة سابقة الذكر والعلاقات الخارجية للأسرة، وفقا للمستوى التعليمي لربة الأسرة ؟

ب- التساؤل الخاص بالدراسة التجريبية:

هل توجد فروق بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية في تنمية كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: بين الزوجين، وبين الزوجين والأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة وهي: العلاقة مع أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

أهداف البحث

يهدف البحث بصفة رئيسة إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الأسرية لدى عينة من ربات الأسر بشبين الكوم. وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة لدى عينة الدراسة الأساسية.
٢- تحديد طبيعة الفروق بين الريفيات والحضريات من عينة الدراسة الأساسية في تنمية كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة السابق ذكرها والعلاقات الخارجية للأسرة.
٣- تحديد طبيعة الفروق بين العاملات وغير العاملات من عينة الدراسة الأساسية في تنمية كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة السابق ذكرها والعلاقات الخارجية للأسرة.
٤- تحديد طبيعة الاختلافات بين عينة الدراسة الأساسية في تنمية كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة السابق ذكرها والعلاقات الخارجية للأسرة وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة.
٥- إيجاد الفروق بين استجابات ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية نحو تنمية العلاقات الأسرية في الاختبار القبلي والبعدي للبرنامج. ودراسة حجم تأثير البرنامج الإرشادي على العلاقات الأسرية للأسرة بعد تطبيق البرنامج.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في اتجاهين رئيسيين هما:

أولاً: الاستفادة من نتائج الدراسة في خدمة المجتمع المحلي من خلال محاولة إضافة برنامج جديد مدروس لتنمية المعرفة وتوجيه الفكر نحو تنمية العلاقات الأسرية الداخلية (وهي: بين الزوجين، وبينهما وبين الأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة، كما يمكن أن يقدم البرنامج في وسائل الإعلام المختلفة مما يسهم في إيجاد بيئة مناسبة لنمو أبناء أسوياء مما يؤدي إلى إصلاح المجتمع والاستفادة من قدرات أفراده وتنميته بالإضافة إلى توعية المجتمع بأهمية تنمية العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية وذلك للمساهمة في حل بعض المشكلات والصعوبات على المستوى القومي.

كما تلقي الدراسة الحالية الضوء على أهمية العلاقات الأسرية الناجحة وما توفره للزوجين من سعادة زوجية ورضا زواجي، وما توفره للأبناء من سلوك اجتماعي سليم وصحة نفسية، وتؤكد على أهمية دور الزوجة – بصفة خاصة – في تنمية العلاقات الأسرية بينها وبين أفراد أسرتها وبينهم وبين المحيطين.

ثانياً: لعل هذه الدراسة تكون إضافة في مجال التخصص من خلال التوصل إلى توصيات قد تكون بداية لبحوث جديدة في هذا المجال، كما قد تعتبر إضافة في مجال إدارة المنزل والمؤسسات، لارتباطها بتدعيم العلاقات الأسرية بصفة عامة، والعلاقات بين الزوجين وبين كلا منهما والأبناء علاقات الأبناء ببعضهم البعض بصفة خاصة، ومساعدة الأبناء على النمو السليم وتكوين شخصيات سوية طبيعية وذلك من خلال تدريس ودراسة المواد المرتبطة بقسم إدارة المنزل والمؤسسات والتي تخص الأسرة والطفل لما لها من دور مهم في تكوين سلوك الأبناء وشخصيتهم، كما قد تسهم الدراسة في إثراء مكتبة قسم إدارة المنزل والمؤسسات ببرنامج إرشادي حول تنمية العلاقات الأسرية بمحاورها المختلفة.

الأسلوب البحثي

تنقسم الدراسة إلى قسمين هما:

أولاً: الدراسة الأساسية

ويتضمن الأسلوب البحثي للدراسة الأساسية: المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة الأساسية، فروض الدراسة الأساسية، منهج الدراسة الأساسية، عينة الدراسة الأساسية، الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية وتقنينها، المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية لاستخراج النتائج.

١- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة الأساسية:

– العلاقات الأسرية Family Relationships:

يقصد بها أسلوب التعامل والحوار بين جميع أفراد الأسرة من جهة (بين الزوجين، وبين الزوجين والأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض)، وبين الأسرة والمحيطين من جهة أخرى سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء.

- محور العلاقة بين الزوجين:

يقصد به أسلوب التعامل والحوار بين الزوجين في مختلف مواقف الحياة (الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية) وما يتضمن ذلك من إنجاب الأبناء ورعايتهم وتربيتهم.

- **محور العلاقة بين الزوجين والأبناء:**

يقصد به أسلوب التعامل والحوار بين الوالدين وأبنائهما في مختلف مواقف الحياة وما يترتب عليه من رد فعل الأبناء، وقد يكون هذا الأسلوب مليئاً بالحب والقبول والتفاهم والثقة فيساعد الأبناء على النمو النفسي والاجتماعي السليم، وقد يكون أسلوباً غير مناسب أو سيئاً والبيئة الأسرية غير مهيأة مما يؤثر بالسلب على النمو النفسي والاجتماعي للأبناء.

- **محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض:**

هو أسلوب تعامل الأبناء مع بعضهم البعض والمليء بالمحبة والعطف والاحترام والتعاون ويشوبه في بعض الأحيان الغيرة والقسوة والخلافات والمشاجرات.

- **محور العلاقات الخارجية للأسرة:**

هي أسلوب التعامل والحوار الذي يجمع بين الأسرة بأفرادها وبين المحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران.

– ربات الأسر Housewives:

يقصد بهم في الدراسة الحالية السيدات المتزوجات في مدينة وقرى شبين الكوم ذوات الحالة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، بشرط تواجد الزوج في الأسرة ووجود أكثر من ابن سواء ذكور أو إناث (طفلين على الأقل)، وأن يكون على الأقل اثنين من الأبناء في عمر المرحلة الابتدائية أو أكبر منها.

٢- فروض الدراسة الأساسية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الزوجين والأبناء، علاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة وهي بين الأسرة والمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية العاملات وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية غير العاملات في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة.

– لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة.

٣- منهج الدراسة الأساسية:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويقصد بالمنهج الوصفي الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها تفسيراً علمياً ، ويعتمد على وسائل وأدوات القياس التي تساعد على جمع البيانات وتصنيفها تمهيداً لتحليلها واستخلاص النتائج منها باستخدام المنهج التحليلي ***(منسي، ٢٠٠٠ : ٢٠١)***.

٤- عينة الدراسة الأساسية:

تضمنت عينة الدراسة الأساسية وتم تطبيق أدوات الدراسة الأساسية التي اشتملت على استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر على عينة الدراسة الأساسية وعددها (٤٩٠) ربة أسرة عاملة وغير عاملة من ريف وحضر شبين الكوم ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ويشترط تواجد الزوج ووجود أكثر من ابن سواء ذكور أو إناث (طفلين على الأقل) وأن يكون على الأقل اثنين من الأبناء في عمر المرحلة الابتدائية أو أكبر منها، وتم اختيارهم بطريقة صدفية غرضية من مدينة وقرى شبين الكوم.

٥- الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية وتقنينها:

اشتملت الدراسة الأساسية على الأدوات التالية (من إعداد الباحثة):

أ-استمارة البيانات الأولية للأسرة

تم إعداد هذه الاستمارة في صورة جدولية حيث احتوت على البيانات الأساسية للأسرة والتي تخدم أهداف الدراسة الأساسية الحالية وتفيد في إمكانية تحديد خصائص عينة الدراسة الأساسية وتم تحديد المستوى الاجتماعي للأسرة على أساس ما يلي: - تحديد مكان السكن سواء ريف أو حضر. - تحديد عدد الأبناء الذكور والإناث في الأسرة الواحدة. وتم تحديد درجة تعليم كل من رب وربة الأسرة والتي تم تقسيمها إلى سبع مستويات تبدأ من: (لا يجيد القراءة والكتابة وتنتهي بحاصل على الدكتوراه)، وتم الاعتماد على نوع المهنة لكل منهما كمتغير موضوعي في تحديد المستوى الاجتماعي للأسرة. أما تحديد المستوى الاقتصادي فقد اعتمد على الآتي: تحديد إجمالي فئات الدخل المالي الشهري للأسرة (بالجنيه المصري) والذي يتضمن سبعة مستويات تبدأ بأقل من ٨٠٠ جنيه وتنتهي بمستوى ٣٠٠٠ جنيه فأكثر. كما اشتملت الاستمارة على بيانات عامة عن الأسرة من حيث: (مدة الزواج والتي تتضمن ثلاثة مستويات هي: " أقل من ١٠ سنوات" – "من ١٠ حتى أقل من ١٥ سنة" – "من ١٥ سنة حتى أقل من ٢٠ سنة" – "٢٠ سنة فأكثر" - مصادر الدخل الشهري للأسرة وتشمل عشرة مصادر يمكن لربة الأسرة اختيار أكثر من مصدر منها– مستويات مشاركة الزوجة في دخل الأسرة: "لا تشارك – تشارك في ربع الدخل – تشارك في نصف الدخل – تشارك في الدخل كله" - نوع المسكن: "ملك – إيجار – سكن حكومي"، طبيعة المسكن: "شقة – فيلا – منزل مستقل – دور في فيلا" – هل يعيش أقارب مع الأسرة؟

ب-استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر

قامت الباحثة بإعداد استبيان الهدف منه التعرف على العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الزوجين والأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض) والعلاقات الخارجية للأسرة وهي بين الأسرة والمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء. وتم التحقق من صدق محتوى الاستبيان بطريقتين هما:

أولاً: تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المنزل بكليات الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية وحلوان والأزهر وقسم الاقتصاد المنزلي بكليات التربية النوعية جامعة المنصورة وجامعة المنوفية وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية وبلغ عددهم (١٥) محكماً. وقد تم حساب صدق المحتوى عن طريق قياس مدى اتفاق المحكمين على كل عبارة من حيث مناسبتها للمحور الموضوعة أمامه وذلك من خلال حساب نسب اتفاق الأساتذة المحكمين حيث كانت أكثر من ٨٠% على عدد (١٠٨) عبارة و٨٠% على (٥) عبارات تم استبعادها. كما تم تعديل صياغة بعض العبارات بناءً على آراء السادة المحكمين، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى في قياس العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة.

ثانياً: تم اختبار صدق الاستبيان باستخدام معامل الارتباط حيث تم حساب معامل ارتباط كل محور مع الاستبيان ككل كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١) صدق الاستبيان باستخدام معامل ارتباط كل محور مع الاستبيان ككل

م	اسم المحور	معامل الارتباط
١	العلاقة بين الزوجين	٠.٨٨٠
٢	العلاقة بين الزوجين والأبناء	٠.٨٤٢
٣	علاقات الأبناء ببعضهم البعض	٠.٧٥٤
٤	العلاقات الخارجية للأسرة	٠.٨٠٢

وتم حساب ثبات الاستبيان بطريقتين هما:

أولاً: بحساب معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach باستخدام برنامج (.SPSS) لاختبار الثبات لتحديد قيمة الاتساق الداخلي للاستبيان، حيث تم حساب معامل ألفا لكل محور على حدة وللاستبيان ككل، والجدول التالي يوضح معامل ألفا لكل محور ولعبارات الاستبيان ككل:

جدول (٢) قيمة معامل ألفا (α) لكل محور وللاستبيان ككل

م	اسم المحور	معامل ألفا
١	العلاقة بين الزوجين	٠.٨٧٧
٢	العلاقة بين الزوجين والأبناء	٠.٨٠٤
٣	علاقات الأبناء ببعضهم البعض	٠.٨٧١
٤	العلاقات الخارجية للأسرة	٠.٨٠٦
معامل ألفا للاستبيان ككل		٠.٩٣٣

وكانت قيمة معامل ألفا (α) للمحور الأول في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر ٠.٨٧٧ والمحور الثاني ٠,٨٠٤ والمحور الثالث ٠.٨٧١ والمحور الرابع ٠.٨٠٦ وكانت قيمة معامل ألفا للاستبيان ككل ٠.٩٣٣ وهي قيمة مرتفعة وتدل على اتساق الاستبيان وثباته لقياس العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر.

ثانياً: استخدام اختبار التجزئة النصفية للاستبيان: وذلك على أساس تقسيمه إلى عبارات فردية وأخرى زوجية وذلك من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بطريقتين الأولى بطريقة سبيرمان – براون Spearman – Brown وكانت قيمته (٠.٨٦٠)، والثانية بطريقة جتمان Guttman وكانت قيمته (٠.٨٥٨).

جدول (٣) اختبار التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون ومعادلة جتمان

م	اسم المحور	معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان- براون	معامل الارتباط باستخدام معادلة جتمان
١	العلاقة بين الزوجين	٠.٨٦٧	٠.٨٦٧
٢	العلاقة بين الزوجين والأبناء	٠.٧٧٣	٠.٧٧٢
٣	علاقات الأبناء ببعضهم البعض	٠.٧٣٦	٠.٧٢٦
٤	العلاقات الخارجية للأسرة	٠.٧٠٨	٠.٦٩٥
اختبار التجزئة النصفية للاستبيان ككل		٠.٨٦٠	٠.٨٥٨

وبناءً على ما سبق أصبح الاستبيان في صورته النهائية مشتملاً على (١٠٨) عبارة (٤٢ عبارة سالبة، ٦٦عبارة موجبة) للتعرف على العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر، وذلك على أربعة محاور هي: المحور الأول: العلاقة بين الزوجين ويتكون من ٢٩ عبارة، والمحور الثاني: العلاقة بين الزوجين والأبناء ويتكون من ٣٠ عبارة، والمحور الثالث: علاقات الأبناء ببعضهم البعض ٢٣ عبارة، والمحور الرابع: العلاقات الخارجية للأسرة ٢٦ عبارة.

وقد روعي عند صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع الدراسة ومحددة وواضحة وحددت استجابات ربات الأسر على الاستبيان وفق ثلاثة اختيارات (دائماً- أحياناً- لا) على مقياس متصل (٣، ٢، ١) حسب اتجاه كل عبارة (إيجابي - سلبي) حيث تأخذ العبارات الإيجابية (٣، ٢، ١) وتأخذ العبارات السلبية (١، ٢، ٣) للاختيارات (دائماً- أحياناً- لا) على التوالي.

- محور العلاقة بين الزوجين (٢٩) عبارة مقسمة إلى: ١٩ عبارة موجبة، ١٠ عبارات سالبة، وتم جمع درجات هذا المحور فتم الحصول على درجة لتقييم مستوى وعي ربة الأسرة بالعلاقة بين الزوجين حيث كانت الدرجة العظمى ٨٧ درجة، والدرجة الصغرى هي ٢٩ درجة.

وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم مستويات العلاقة بين الزوجين إلى ثلاث مستويات حسب المدى كما يلى:

أقل درجة مشاهدة = ٣٨ أعلى درجة مشاهدة = ٨٦

المدى = أعلى درجة مشاهدة - أقل درجة مشاهدة = ٤٨ درجة

طول الفئة = المدى / عدد الفئات = ٣/٤٨ = ١٦ درجة

مستوى منخفض(٣٨- ٥٤) درجة -مستوى متوسط(٥٥- ٧١) درجة -مستوى مرتفع (٧٢) درجة فأكثر

- محور العلاقة بين الزوجين والأبناء (٣٠) عبارة مقسمة إلى: ١٩ عبارة موجبة، ١١ عبارة سالبة، وتم جمع درجات هذا المحور فتم الحصول على درجة لتقييم مستوى وعي ربة الأسرة بالعلاقة بين الزوجين والأبناء حيث كانت الدرجة العظمى٩٠ درجة، والدرجة الصغرى هي ٣٠ درجة.

وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم مستويات العلاقة بين الزوجين إلى ثلاث مستويات حسب المدى كما يلى:

أقل درجة مشاهدة = ٤٣ أعلى درجة مشاهدة = ١٠٧
المدى = ١٠٧ - ٤٣ = ٦٤ درجة
طول الفئة = المدى / عدد الفئات = ٣/٦٤ = ٢١ درجة
مستوى منخفض (٤٣- ٦٤) درجة - مستوى متوسط (٦٥- ٨٦) درجة - مستوى مرتفع (٨٧) درجة فأكثر

- محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض (٢٣) عبارة مقسمة إلى: ١٠ عبارات موجبة، ١٣ عبارة سالبة، وتم جمع درجات هذا المحور فتم الحصول على درجة لتقييم مستوى وعي ربة الأسرة بعلاقات الأبناء ببعضهم البعض حيث كانت الدرجة العظمى ٦٩ درجة، والدرجة الصغرى هي ٢٣ درجة.

وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم مستويات العلاقة بين الزوجين إلى ثلاث مستويات حسب المدى كما يلى:
أقل درجة مشاهدة = ٢٧ أعلى درجة مشاهدة = ٦٧
المدى = ٦٧ - ٢٧ = ٤٠ درجة
طول الفئة = المدى / عدد الفئات = ٣/٤٠ = ١٣ درجة
مستوى منخفض (٢٧- ٤٠) درجة - مستوى متوسط (٤١- ٥٤) درجة - مستوى مرتفع (٥٥) درجة فأكثر

- محور العلاقات الخارجية للأسرة (٢٦) عبارة مقسمة إلى: ١٨ عبارة موجبة، ٨ عبارات سالبة، وتم جمع درجات هذا المحور فتم الحصول على درجة لتقييم مستوى وعي ربة الأسرة بعلاقات الأبناء ببعضهم البعض حيث كانت الدرجة العظمى ٧٨ درجة، والدرجة الصغرى هي ٢٦ درجة.

وعلى هذا الأساس أمكن تقسيم مستويات العلاقة بين الزوجين إلى ثلاث مستويات حسب المدى كما يلى:
أقل درجة مشاهدة = ٣٣ أعلى درجة مشاهدة = ٧٨
المدى = ٧٨- ٣٣ = ٤٥ درجة
طول الفئة = المدى / عدد الفئات = ٣/٤٥ = ١٥ درجة
مستوى منخفض (٣٣- ٤٨) درجة - مستوى متوسط (٤٩-٦٤) درجة- مستوى مرتفع (٦٥) درجة فأكثر

٦- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الأساسية على العينة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية باستخدام طريقة المقابلة الشخصية مع ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية حيث تمت قراءة الأسئلة الموجودة في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وتوضيح طريقة الإجابة عليها، واستغرق تطبيق أدوات الدراسة على العينة المختارة أربعة أسابيع في الفترة من ٢٠١٢/١٠/١م وحتى ٢٠١٢/١١/١م.

تم جمع ٥٠٠ استمارة وبعد استبعاد ١٠ استمارات وذلك لعدم دقة البيانات أو لترك بعض الأسئلة فارغة دون إجابة أصبح العدد النهائي ٤٩٠ استمارة تم تصحيحهم حسب مفتاح التصحيح الخاص بالاستبيان وتم تفريغ استمارات العينة في صحائف خاصة طبقا لتوجيهات الجهة الإحصائية التي تم التعامل معها ومن ثم تمت كتابتها ومراجعتها على الكمبيوتر لاستخدامها في برنامج (. SPSS) لاستخراج النتائج.

٧- المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية لاستخراج النتائج:

بعد تصحيح أدوات الدراسة حسب مفتاح التصحيح المعد لكل أداة، تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج Statistical Package for Social Sciences Program (.SPSS) لاستخراج النتائج، حيث تم تفريغ البيانات على صحائف خاصة ومراجعتها بعد إدخالها للحاسب من أجل ضمان صحة النتائج ودقتها.

وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة الأساسية واختبار صحة فروض الدراسة الأساسية:

١- حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ، واختبار التجزئة النصفية Split – Half ، وحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman – Brown ، ومعادلة جتمان Guttman لاختبار ثبات أدوات الدراسة.
٢- حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع متغيرات الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة الكمية.
٣- اختبار ت (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات (الريف والحضر - العاملات) في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة.
٤- تحليل التباين (ANOVA) في اتجاه واحد لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة وفقاً لكل من عدد الأبناء، مدة الزواج، المستوى التعليمي لرب ولربة الأسرة. وفي حالة وجود فروق تم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات.

ثانياً: الدراسة التجريبية

ويتضمن الأسلوب البحثي للدراسة التجريبية: المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة التجريبية، فروض الدراسة التجريبية، منهج الدراسة التجريبية، عينة الدراسة التجريبية، الأدوات المستخدمة في الدراسة التجريبية وتقنينها، إجراءات تطبيق أدوات الدراسة التجريبية على العينة، المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة التجريبية لاستخراج النتائج.

١- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة التجريبية:

-الفاعلية Effectiveness :

تعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها قياس مدى تحقيق البرنامج الإرشادي لأهدافه المنشودة في تنمية العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية لدى ربات الأسر.

-البرنامج program:

هو مجموعة من الجلسات تتضمن إطار تعليمي مخطط يتناول العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة.

-الإرشاد Extention:

يقصد به في الدراسة الحالية تنمية وعي ربات الأسر بالعلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الزوجين والأبناء، علاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة وهي بين الأسرة والمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء.

-البرنامج الإرشادي A Extention Program:

يعرف البرنامج الإرشادي من منظور الدراسة الحالية بأنه إطار تعليمي مخطط تنظم فيه الإجراءات العلمية السليمة التي تهدف إلى تقديم المساعدة لربات الأسر لتنمية وعيهن بالعلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الزوجين والأبناء، علاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة وهي بين الأسرة والمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء.

-التنمية Development:

يقصد بها من منظور الدراسة الحالية تصحيح ومن ثم رفع وتحسين مستوى العلاقات الأسرية الداخلية بأبعادها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة.

-تنمية العلاقات الأسرية The Development of Family Relationships:

يقصد بها في الدراسة الحالية تصحيح العلاقات الأسرية غير السليمة من خلال ربة الأسرة باعتبارها محور وأساس العلاقات الأسرية الناجحة، ومن ثم رفع وتحسين مستوى ربات الأسر نحو أسلوب التعامل والحوار بين جميع أفراد الأسرة، وبين الأسرة بأفرادها وبين المحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي المعد لهم.

-ربات الأسر Housewives:

يقصد بهن في الدراسة الحالية السيدات الريفيات المتزوجات غير العاملات في القرى التابعة لشبين الكوم بمحافظة المنوفية ذوات المستوى التعليمي المنخفض، بشرط تواجد الزوج في الأسرة ووجود أكثر من ابن سواء ذكور أو إناث (طفلين على الأقل)، وأن يكون على الأقل اثنين من الأبناء في عمر المرحلة الابتدائية أو أكبر منها.

٢- فرض الدراسة التجريبية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات عينة الدراسة التجريبية في كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

٣- منهج الدراسة التجريبية:

اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي والذي يقصد به تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة معينة وملاحظة التغيرات الناتجة في هذه الظاهرة وتفسيرها ***(منسي، ٢٠٠٠ : ٢٢٧)***، وذلك لقياس أثره على الظاهرة أو الواقع ***(عبيدات وآخرون، ١٩٩٦ : ٢٨٠)***.

٤- عينة الدراسة التجريبية

تم اختيار عينة الدراسة التجريبية بناءً على نتائج الدراسة الأساسية، حيث تضمنت ٣٣ ربة أسرة ريفية غير عاملة ممن ينتمين إلى المستوى المنخفض في العلاقات الأسرية تبعاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الأساسية أن مستواهن التعليمي منخفض (لا يقرأ ولا يكتب، أو يقرأ ويكتب، أو حاصل على الابتدائية) ولا يعملن، وبعد استبعاد اثنين من ربات الأسر لعدم التزامهن بحضور جلسات البرنامج كاملة أصبح العدد لا يتجاوز ٣١ ربة أسرة ريفية غير عاملة، وتم اختيارها بطريقة عمدية غرضية من قرى شبين الكوم ومن مستويات تعليمية منخفضة، ويشترط تواجد الزوج في الأسرة ووجود أكثر من ابن سواء ذكور أو إناث (طفلين على الأقل)، وأن يكون على الأقل اثنين من الأبناء في عمر المرحلة الابتدائية أو أكبر منها.

٥- الأدوات المستخدمة في الدراسة التجريبية وتقنينها

اشتملت الدراسة التجريبية على الأدوات التالية (إعداد الباحثة):

- **استمارة البيانات الأولية للأسرة** (تم الحديث عنها سابقاً)
- **استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر** (تم الحديث عنه سابقاً)
- **برنامج إرشادي لتنمية العلاقات الأسرية لدى ربات الأسر**

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي الهدف منه تنمية العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: بين الزوجين، وبين الزوجين والأبناء، وعلاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة وهي بين الأسرة والمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء. ولإعداد هذا البرنامج تم اتباع الخطوات التالية:

طريقة إعداد البرنامج:

استناداً إلى الإطار النظري والاطلاع على الكتب والدراسات السابقة المتعلقة بالبرامج الإرشادية ومنها دراسة ***شعيب (٢٠٠٣)*** ودراسة ***زايد (٢٠٠٤)*** ودراسة ***الوشاحي (٢٠٠٧)*** ودراسة ***عبد الستار (٢٠١٠)*** ودراسة ***حواس (٢٠١٢)*** ودراسة ***بركات (٢٠١٣)*** وذلك للاستفادة منها في كيفية تصميم البرامج وخطواتها، وأهدافها وطرق تقييمها.

وبناءً على نواحي القصور التي اتضحت من استجابات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية على استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر، اتضح أن ربات الأسر الريفيات غير العاملات ذوات المستوى التعليمي المنخفض هن الأقل في الوعي بالعلاقات الأسرية الداخلية والخارجية.

وقد خلصت الباحثة إلى إعداد البرنامج بالشكل التالي:

الإطار العام للبرنامج الإرشادي المقترح:

يتمثل الهدف الرئيس للبرنامج في تنمية العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية لدى ربات الأسر، وذلك للمساهمة في تصحيح ومن ثم رفع وتحسين مستوى العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية، ويتحقق ذلك من خلال البرنامج الإرشادي المعد وفقاً لاحتياجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات الفعلية كما يساعدهن على أن يسلكوا السلوك السليم الذي يتميز بالنضج في التعامل والحوار، وإكسابهن مهارة التعامل مع الزوج والأبناء والأهل والأقارب والجيران والأصدقاء بناءً على ما اكتسبوه من معرفه مبنية على المعلومات الصحيحة المقدمة لهن من خلال البرنامج الذي يتضمن ثمان جلسات مدة كل جلسة ٩٠ - ١٢٠ دقيقة يتخللها ١٥ دقيقة راحة، وقامت الباحثة باستخدام أدوات وطرق تعليمية وصور إيضاحية مرتبطة بموضوع الدراسة، كاستخدام سبورة وميكروفونات وسماعات كبيرة وكاميرا وكمبيوتر محمول وذلك للمساهمة في تصحيح ومن ثم رفع وتحسين مستوى العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية لدى ربات الأسر.

حساب معامل صدق محتوى البرنامج الإرشادي:

تم حساب معامل الصدق للبرنامج من خلال عرض البرنامج على محكمين وذلك بإرسال خطابات تحكيم للبرنامج موجهة إلى الأساتذة أعضاء هيئة التحكيم والمتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات.

وتم إرسال خطاب التحكيم مرفق به خطاب التعريف بالبرنامج، والأهداف العامة له، وأهداف كل جلسة، ومدركاتها، والأدوات المستخدمة فيها والطرق التعليمية، وطرق التقييم المقترحة على لجنة التحكيم، والمطلوب من عضو هيئة التحكيم إبداء الرأي في البرنامج من حيث صحة صياغة الأهداف العامة للبرنامج وأهداف كل جلسة ومدركاتها، والوسائل التعليمية والأدوات المستخدمة فيها، والأنشطة التعليمية المصاحبة للجلسة، والتقييم المستخدم في كل جلسة ومدى مناسبته لطبيعة ربات الأسر الريفيات عينة الدراسة التجريبية مع تسجيل الملاحظات إن وجدت للاستفادة منها في تعديل أهداف البرنامج ومحتوى الجلسات بما يتناسب مع

أفراد العينة. وبناءً على ما سبق تم إعداد البرنامج الإرشادي في صورته النهائية طبقاً لآراء الأساتذة أعضاء هيئة التحكيم.

مكان تنفيذ البرنامج الإرشادي:

تم تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادي في مضيفة العمري بقرية الماي التابعة لشبين الكوم محافظة المنوفية، وتم استخدام قاعة المضيفة وتجهيزها لإعداد البرنامج بوضع سبورة وميكروفونات وسماعات كبيرة، مع استخدام الكاميرا والكمبيوتر المحمول الخاص بي.

الإجراءات التنفيذية للبرنامج:

بعد تحديد أفراد العينة التجريبية بناءً على ما أشارت إليه نتائج الدراسة الأساسية والتي أظهرت انخفاض وعي ربات الأسر الريفيات غير العاملات ذوات المستوى التعليمي المنخفض (لا تقرأ ولا تكتب أو تقرأ وتكتب أو حاصلة على الابتدائية) تم دعوة ربات الأسر- اللاتي ينطبق عليهن تلك المواصفات- للبرنامج بعد تخطيطه وإعداد محتواه ثم طلب منهن تحديد الموعد والمكان المناسبين لتطبيق البرنامج حتى يكن على أتم استعداد لحضور الجلسات كاملة. ثم تم تطبيق البرنامج المعد عليهن ليمثلن عينة الدراسة التجريبية.

٦- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة التجريبية على العينة التجريبية

أجريت الدراسة التجريبية على ثمان جلسات، الجلسة الأولى تم فيها إجراء مقابلة شخصية مع ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية حيث تمت قراءة الأسئلة الموجودة في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وتوضيح طريقة الإجابة عليها، ومن ثم تم تطبيق باقي جلسات البرنامج، وفي الجلسة الأخيرة تم تطبيق الاستبيان مرة أخرى، واستغرق تطبيق أدوات الدراسة التجريبية على العينة المختارة أربعة أسابيع وثمانية أيام في الفترة من ٢٠١٣/٧/١٦ وحتى ٢٠١٣/٨/٢٠م تخللتهم أجازة عيد الفطر.

١- تم جمع ٣٣ استمارة وبعد استبعاد ٢ استمارة وذلك لعدم التزام ربات الأسر بحضور جلسات البرنامج كاملة أصبح عدد الاستمارات النهائي ٣١ استمارة تم تصحيحهم حسب مفتاح التصحيح الخاص بالاستبيان.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: وصف عينة الدراسة

أ- الدراسة الأساسية

جدول (٤) التوزيع النسبي لعينة الدراسة الأساسية وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص	العدد		٪	
مكان السكن				
ريف	٣٠١		٦١.٤	
حضر	١٨٩		٣٨.٦	
الإجمالي	٤٩٠		١٠٠.٠	
عدد الأبناء				
اثنان	٢٠٠		٤٠.٨	
ثلاثة	١٧٥		٣٥.٧	
اربعة	٨٤		١٧.١	
خمسة	٢٤		٤.٩	
ستة	٧		١.٤	
الإجمالي	٤٩٠		١٠٠.٠	
مدة الزواج				
أقل من ١٠ سنوات	١٤٦		٢٩.٨	
من ١٠ حتى أقل من ١٥ سنة	١٤٣		٢٩.٢	
من ١٥ سنة وحتى أقل من ٢٠ سنة	٨٧		١٧.٨	
٢٠ سنة فاكثر	١١٤		٢٣.٣	
الإجمالي	٤٩٠		١٠٠.٠	
المستوي التعليمي	رب الأسرة	ربة الأسرة	رب الأسرة	ربة الأسرة
لا يجيد القراءة والكتابة	٧	١٤	١.٤	٢.٩
يقرأ ويكتب	١٢	٩	٢.٤	١.٨
حاصل على الابتدائيه	٩	١٠	١.٨	٢.٠

حاصل على الإعدادية	٨	٤	١.٦	٠.٨
حاصل على الثانوية العامة أو الدبلوم أو ما يعادلها	٢١٠	٢٢٥	٤٢.٩	٤٥.٩
مؤهل جامعي	٢٢٠	٢١٩	٤٤.٩	٤٤.٧
حاصل على الماجستير	١٤	٨	٢.٩	١.٦
حاصل على الدكتوراه	١٠	١	٢.٠	٠.٢
الإجمالي	٤٩٠	٤٩٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠
مهنة كل من ربة ورب الاسرة	رب الاسرة	ربة الاسرة	رب الاسرة	ربة الاسرة
استاذ جامعي	٨	٦	١.٦	١.٢
مجال صحي	٢٤	٢١	٤.٩	٤.٣
معلم	٧٨	١١٩	١٥.٩	٢٤.٣
إداري	١٤٠	١٤٧	٢٨.٦	٣٠
عمل حر	١٤١	٢٦	٢٨.٨	٥.٣
مهندس	٣٩	٥	٨.٠	١.٠
فني	٥١	٢٥	١٠.٤	٥.١
لا يعمل	٩	١٤١	١.٨	٢٨.٨
الإجمالي	٤٩٠	٤٩٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠
فئات الدخل الشهري للأسرة				
أقل من ٨٠٠ جنيه	٨٤		١٧.١	
من ٨٠٠ جنيه حتى أقل من ١٢٠٠ جنيه	١٢٧		٢٥.٩	
من ١٢٠٠ جنيه حتى أقل من ١٦٠٠ جنيه	٧٩		١٦.١	
من ١٦٠٠ جنيه حتى أقل من ٢٠٠٠ جنيه	٦٤		١٣.١	
من ٢٠٠٠ جنيه حتى أقل من ٢٥٠٠ جنيه	٥٧		١١.٦	
من ٢٥٠٠ جنيه حتى أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٣٥		٧.١	
٣٠٠٠ جنيه فأكثر	٤٤		٩.٠	
الإجمالي	٤٩٠		١٠٠.٠	

٧- المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة التجريبية

بعد تصحيح أدوات الدراسة حسب مفتاح التصحيح المعد لكل أداة، تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج Statistical Package for Social Sciences Program (.SPSS) لاستخراج النتائج، حيث تم تفريغ البيانات على صحائف خاصة ومراجعتها بعد إدخالها للحاسب من أجل ضمان صحة النتائج ودقتها. وفيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار صحة فرض الدراسة التجريبية:

٢- حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع متغيرات الدراسة التجريبية، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعض متغيرات الدراسة التجريبية.

٣- اختبار ت (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

مربع إيتا لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المعد نحو تنمية العلاقات الأسرية لدى ربات الأسر، وذلك من خلال حساب حجم التأثير.

يوضح جدول (٤) ما يلي:

مكان السكن: النسبة الأكبر من أفراد العينة وهي ٦١.٤٪ كان مكان سكنهم في الريف بينما النسبة الأقل وهي ٣٨.٦٪ كان مكان سكنهم فى الحضر.

عدد الأبناء: النسبة الأكبر من أفراد العينة كان لديهن اثنين من الأبناء ونسبتهن ٤٠.٨٪.

مدة الزواج: النسبة الأكبر من أفراد العينة ٢٩.٨٪ كانت عدد سنوات زواجهن أقل من ١٠ سنوات، ويتقارب معها ربات الأسر اللاتي عدد سنوات زواجهن يتراوح من ١٠ حتى أقل من ١٥ سنة حيث بلغت نسبتهن ٢٩.٢٪، في حين كانت نسبة من كانت سنوات زواجهن ٢٠ سنة فأكثر ٢٣.٣٪، بينما النسبة الأقل كان عدد سنوات زواجهن من ١٥ سنة وحتى أقل من ٢٠ سنة ونسبتهن ١٧.٨٪.

المستوى التعليمي: إرتفاع نسب أرباب الأسر الحاصلين على تعليم عال يليه التعليم المتوسط وتقارب النسبة مع ربات الأسر حيث أن (٤٩.٨٪، ٤٤.٥٪ للمستوى العالي والمتوسط على التوالي لأرباب الأسر)، بينما

كانت ٤٦.٥٪ ، ٤٦.٧٪ على التوالي لربات الأسر، وكانت أقل نسبة للحاصلين على تعليم منخفض سواء لأرباب الأسر أو لربات الأسر حيث كانت (٥.٧٪،٦.٧٪على التوالي).

مهنة كل من رب وربة الأسرة: إن أعلى نسبة ٢٨.٨٪ وهي تمثل العمل الحر يليه العمل الإداري ونسبتهم ٢٨.٦٪ بينما ١.٨٪ منهم لا يعملون، في حين أن ٢٨.٨٪ من ربات الأسر لا يعملن، بينما ٢٤.٣٪ منهن معلمات وهي ليست بالنسبة القليلة وغالباً ما تتعدد مسئولياتهن داخل وخارج المنزل مما يؤثر على علاقاتهن مع أزواجهن وأبنائهن والعلاقات الخارجية لأسرهن سواء مع أهل الزوج أو أهل الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الجيران.

الدخل الشهري للأسرة: إن النسبة الأكبر من أسر العينة يتراوح دخلها من ٨٠٠ جنيه حتى أقل من ١٢٠٠ جنيه وتمثل ٢٥.٩٪، والنسبة الأقل من أسر العينة يتراوح دخلها من ٢٥٠٠ جنيه حتى أقل من ٣٠٠٠ جنيه وتمثل ٧.١٪، ويتقارب معها الأسر التى دخلها ٣٠٠٠ جنيه فأكثر ونسبتهم ٩.٠٪، وفئات الدخل: أقل من ٨٠٠ جنيه، ومن ١٢٠٠ جنيه حتى أقل من ١٦٠٠ جنيه، ومن ١٦٠٠ جنيه حتى أقل من ٢٠٠٠ جنيه، ومن ٢٠٠٠ جنيه حتى أقل من ٢٥٠٠ جنيه، نسبهم ١٧.١٪، ١٦.١٪، ١٣.١٪، ١١.٦٪ على التوالي.

ب- الدراسة التجريبية

جدول (٥) التوزيع النسبي لعينة الدراسة التجريبية وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص	العدد		٪	
عدد الأبناء				
اثنان	٤		١٢.٩	
ثلاثة	١٣		٤١.٩	
أربعة	٨		٢٥.٨	
خمسة	٥		١٦.١	
ثمانية	١		٣.٢	
الإجمالي	٣١		١٠٠.٠	
مدة الزواج				
أقل من ١٠ سنوات	٤		١٢.٩	
من ١٠ حتى أقل من ١٥ سنة	١١		٣٥.٥	
من ١٥ سنة وحتى أقل من ٢٠ سنة	٩		٢٩.٠	
٢٠ سنة فأكثر	٧		٢٢.٦	
الإجمالي	٣١		١٠٠.٠	
المستوي التعليمي	رب الأسرة	ربة الأسرة	رب الأسرة	ربة الأسرة
لا يجيد القراءة والكتابة	١٤	١٥	٤٥.٢	٤٨.٤
يقرأ ويكتب	٣	٦	٩.٧	١٩.٤
حاصل على الابتدائية	٣	١٠	٩.٧	٣٢.٣
حاصل على الإعدادية	٢	٠	٦.٥	٠.٠
حاصل على الثانوية العامة أو الدبلوم أو ما يعادلها	٨	٠	٢٥.٨	٠.٠
مؤهل جامعي	١	٠	٣.٢	٠.٠
الإجمالي	٣١	٣١	١٠٠.٠	١٠٠.٠
فئات الدخل الشهري للأسرة				
أقل من ٨٠٠ جنيه	٢٦		٨٣.٩	
من ٨٠٠ جنيه حتى أقل من ١٢٠٠ جنيه	٥		١٦.١	
الإجمالي	٣١		١٠٠.٠	

يوضح جدول (٥) ما يلي:
عدد الأبناء: النسبة الأكبر من أفراد العينة كان لديهن ثلاثة أبناء ونسبتهن ٤١.٩٪.
مدة الزواج: النسبة الأكبر من العينة ٣٥.٥٪ كانت عدد سنوات زواجهن من ١٠ سنوات حتى أقل من ١٥ سنة، ويتقارب معها ربات الأسر اللاتي عدد سنوات زواجهن يتراوح من ١٥ وحتى أقل من ٢٠ سنة حيث بلغت نسبتهن ٢٩.٠٪، بينما النسبة الأقل كان عدد سنوات زواجهن أقل من ١٠ سنوات ونسبتهن ١٢.٩٪.
المستوى التعليمي: ارتفاع نسب أرباب الأسر ذوي التعليم المنخفض يليه التعليم المتوسط حيث أن (٦٤.٦٪، ٣٢.٣٪ للمستوى المنخفض والمتوسط على التوالي لأرباب الأسر)، وكانت أقل نسبة للحاصلين على تعليم عال من أرباب الأسر حيث كانت نسبتهم ٣.٢٪، بينما كان المستوى التعليمي لربات الأسر لا يتجاوز المنخفض وفقاً لشروط عينة الدراسة التجريبية وأغلبهن لا يجدن القراءة والكتابة ونسبتهن ٤٨.٤٪.
فئات الدخل الشهري للأسرة: إن النسبة الأكبر من أسر العينة دخلها أقل من ٨٠٠ جنيه وتمثل ٨٣.٩٪، والنسبة الأقل من أسر العينة يتراوح دخلها من ٨٠٠ جنيه حتى أقل من ١٢٠٠ جنيه وتمثل ١٦.١٪.

ثانياً: النتائج في ضوء الفروض

١- نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة (وهي: العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الزوجين والأبناء، علاقات الأبناء ببعضهم البعض)، والعلاقات الخارجية للأسرة وهي بين الأسرة والمحيطين سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء ". وللتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار ت (T-TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر ومتوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر.

جدول (٦) الفروق بين المتوسطات (حضر- ريف) باستخدام اختبار ت

البيان / محاور الاستبيان	حضر ن=١٨٩		ريف ن=٣٠١		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
العلاقة بين الزوجين	٧٠.٤٧	٩.٩٤	٦٩.٤١	٧.٧٧	١.٠٦	١.٣٢٠	٠.١٨٧(غير دال)
العلاقة بين الزوجين والأبناء	٧٢.١٦	٨.٠٨	٦٩.٥٧	٦.٦٤	٢.٥٩	٣.٨٦٣	٠.٠٠٠(دال عند٠.٠٠١)
علاقات الأبناء ببعضهم البعض	٥١.١٧	٧.١١	٤٩.٧٣	٥.٤٥	١.٤٤	٢.٥٢٦	٠.٠١٢(دال عند ٠.٠٥)
العلاقات الخارجية للأسرة	٦٢.٨٤	٨.٢٣	٦١.٩٦	٦.١٤	٠.٨٨	١.٣٤٨	٠.١٧٨(غير دال)
مجموع محاور الاستبيان	٢٥٦.٦٥	٢٧.٩٢	٢٥٠.٦٧	٢١.٠٨	٥.٩٨	٢.٦٨٦	٠.٠٠٧(دال عند ٠.٠١)

يتبين من جدول (٦) أنه:
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر في الريف وربات الأسر في الحضر في محور العلاقة بين الزوجين بمقدار ١.٠٦ وكانت قيمة ت ١.٣٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- متوسط درجات ربات الأسر في الحضر يزيد عن متوسط درجات ربات الأسر في الريف في محور العلاقة بين الزوجين والأبناء بمقدار ٢.٥٩ وكانت قيمة ت ٣.٨٦٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر في الريف وربات الأسر في الحضر لصالح ربات الأسر في الحضر بمعنى أن ربات الأسر في الحضر أعلى في مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية.
- متوسط درجات ربات الأسر في الحضر يزيد عن متوسط درجات ربات الأسر في الريف في محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض بمقدار ١.٤٤ وكانت قيمة ت ٢.٥٢٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر في الريف وربات الأسر في الحضر لصالح ربات الأسر في الحضر.

- متوسط درجات ربات الأسر في الحضر يزيد عن متوسط درجات ربات الأسر في الريف في محور العلاقات الخارجية للأسرة بمقدار ٠.٨٨ وكانت قيمة ت ١.٣٤٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر في الريف وربات الأسر في الحضر.
- متوسط درجات ربات الأسر في الحضر يزيد عن متوسط درجات ربات الأسر في الريف في مجموع محاور استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر بمقدار ٥.٩٨ وكانت قيمة ت ٢.٦٨٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

مما سبق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح ربات الأسر في الحضر أي أن ربات الأسر في الحضر أعلى في مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة.

وبناءً عليه يتضح الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر. وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض الأول.

٢- نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية العاملات وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية غير العاملات في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة ". وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار ت (T-TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية العاملات ومتوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية غير العاملات في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر.

جدول (٧) الفروق بين المتوسطات (عاملات – غير عاملات) باستخدام اختبار ت

البيان محاور الاستبيان	عاملات ن=٣٤٩		غير عاملات ن=١٤١		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
العلاقة بين الزوجين	٧٠.٠٣	٨.١٤٧	٦٩.٢٨	٩.٨٨	٠.٧٥	٠.٨٦٧	٠.٣٨٧(غير دال)
العلاقة بين الزوجين والأبناء	٧١.٠٥	٦.٩٣	٦٩.٣٨	٨.١٣	١.٦٧	٢.٢٨٣	٠.٠٢٣(دال عند ٠.٠٥)
علاقات الأبناء ببعضهم البعض	٥٠.٧١	٥.٧٥	٤٩.٢٤	٧.٠٣	١.٤٧	٢.٤٠٠	٠.٠١٧(دال عند ٠.٠٥)
العلاقات الخارجية للأسرة	٦٢.٤٩	٦.٦٨	٦١.٨٣	٧.٨١	٠.٦٦	٠.٩٤٦	٠.٣٤٥(غير دال)
مجموع محاور الاستبيان	٢٥٤.٢٩	٢٢.١٢	٢٤٩.٧٤	٢٨.٢٥	٤.٥٥	١.٨٩٦	٠.٠٥٨(غير دال)

يتبين من جدول (٧) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر العاملات وربات الأسر غير العاملات في محور العلاقة بين الزوجين وكانت قيمة ت ٠.٨٦٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- متوسط درجات ربات الأسر العاملات يزيد عن متوسط درجات ربات الأسر غير العاملات في محور العلاقة بين الزوجين والأبناء بمقدار ١.٦٧ وكانت قيمة ت ٢.٢٨٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر العاملات وربات الأسر غير العاملات لصالح ربات الأسر العاملات بمعنى أن ربات الأسر العاملات أعلى في مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية.
- متوسط درجات ربات الأسر العاملات يزيد عن متوسط درجات ربات الأسر غير العاملات في محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض بمقدار ١.٤٧ وكانت قيمة ت ٢.٤٠٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر العاملات وربات الأسر غير العاملات لصالح ربات الأسر العاملات.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر العاملات وربات الأسر غير العاملات في محور العلاقات الخارجية للأسرة وكانت قيمة ت ٠.٩٤٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر العاملات وربات الأسر غير العاملات في مجموع محاور الاستبيان ككل وكانت قيمة ت ١.٨٩٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية العاملات وغير العاملات في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر.

وبناءً عليه يتضح الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية العاملات وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية غير العاملات في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر. وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني.

٣- نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة في كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة " وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) لمعرفة طبيعة الاختلافات بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة، وفي حالة وجود دلالات يتم تطبيق اختبار Tukey لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة.

جدول (٨) تحليل التباين في اتجاه واحد للعلاقات الأسرية وفقا للمستوى التعليمي لربة الأسرة

ن = ٤٩٠

المستوى التعليمي لربة الأسرة / محاور الاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين الزوجين	بين المجموعات	٤٢٩.٠٨٢	٢	٢١٤.٥٤١	٢.٨٧١	٠.٠٥٨ (غير دال)
	داخل المجموعات	٣٦٣٩٧.٧٥٣	٤٨٧	٧٤.٧٣٩		
	الكلي	٣٦٨٢٦.٨٣٥	٤٨٩			
العلاقة بين الزوجين والأبناء	بين المجموعات	٥٧٤.٥٠١	٢	٢٨٧.٢٥١	٥.٤٤٥	٠.٠٠٥ (دال عند ٠.٠١)
	داخل المجموعات	٢٥٦٩١.٧٧٦	٤٨٧	٥٢.٧٥٥		
	الكلي	٢٦٢٦٦.٢٧٨	٤٨٩			
علاقات الأبناء ببعضهم البعض	بين المجموعات	١٦٠.٩٩٩	٢	٨٠.٤٩٩	٢.١١٩	٠.١٢١ (غير دال)
	داخل المجموعات	١٨٤٩٩.٨٥٠	٤٨٧	٣٧.٩٨٧		
	الكلي	١٨٦٦٠.٨٤٩	٤٨٩			
العلاقات الخارجية للأسرة	بين المجموعات	٢٦١.١٠٢	٢	١٣٠.٥٥١	٢.٦٦٤	٠.٠٧١ (غير دال)
	داخل المجموعات	٢٣٨٦٨.١٩٦	٤٨٧	٤٩.٠١١		
	الكلي	٢٤١٢٩.٢٩٨	٤٨٩			
مجموع محاور الاستبيان	بين المجموعات	٤٥٨٧.٠٦٥	٢	٢٢٩٣.٥٣٢	٣.٩٩٧	٠.٠١٩ (دال عند ٠.٠٥)
	داخل المجموعات	٢٧٩٤٧١.٦٩	٤٨٧	٥٧٣.٨٦٤		
	الكلي	٢٨٤٠٥٨.٧٥	٤٨٩			

يتبين من جدول (٨) ما يلي:

- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين محور العلاقة بين الزوجين وبين المستوى التعليمي لربة الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) ٢.٨٧١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- وجود تباين دال إحصائياً بين محور العلاقة بين الزوجين والأبناء وبين المستوى التعليمي لربة الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) ٥.٤٤٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، وهذا يعني أنه توجد اختلافات في محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة.
- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض وبين المستوى التعليمي لربة الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) ٢.١١٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تباين دال إحصائياً بين محور العلاقات الخارجية للأسرة وبين المستوى التعليمي لربة الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) ٢.٦٦٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ـ وجود تباين دال إحصائياً بين مجموع محاور استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وبين المستوى التعليمي لربة الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٩٩٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني أنه توجد اختلافات في العلاقات الأسرية وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية لدرجات ربات الأسر على المحور الثاني (العلاقة بين الزوجين والأبناء) في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة

المستوى التعليمي لربة الأسرة	المتوسط الحسابي
مستوى تعليمي منخفض	٦٩.٥٤٥٥
مستوى تعليمي متوسط	٦٩.٥٥٩٠
مستوى تعليمي مرتفع	٧١.٧٢٨١

وبتطبيق اختبار **Tukey** لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة الدراسة في استبيان العلاقات الأسرية وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وجد أنها تتدرج بين ٦٩.٥٤٥٥ في المستوى التعليمي المنخفض، ٦٩.٥٥٩٠ في المستوى التعليمي المتوسط، ٧١.٧٢٨١ في المستوى التعليمي المرتفع، وهذا يعني أنه يوجد تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة في العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وذلك لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وهذا يعني أن المستوى التعليمي المرتفع لربة الأسرة يسهم في رفع مستوى الوعي بالعلاقة بين الزوجين والأبناء.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية لدرجات ربات الأسر على مجموع محاور استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة

المستوى التعليمي لربة الأسرة	المتوسط الحسابي
مستوى منخفض	٢٤٥.٣٠٣٠
مستوى متوسط	٢٥١.١٩٦٥
مستوى مرتفع	٢٥٥.٨٧٧٢

وبتطبيق اختبار **Tukey** لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات ربات الأسر عينة الدراسة في استبيان العلاقات الأسرية وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وجد أنها تتدرج بين ٢٤٥.٣٠٣٠ في المستوى التعليمي المنخفض، ٢٥١.١٩٦٥ في المستوى التعليمي المتوسط، ٢٥٥.٨٧٧٢ في المستوى التعليمي المرتفع، وهذا يعني أنه يوجد تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة في العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وذلك لصالح المستوى التعليمي المرتفع، وهذا يعني أن المستوى التعليمي المرتفع لربة الأسرة يسهم في رفع مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية.

مما سبق يتضح أنه يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وكان هذا التباين لصالح المستوى التعليمي المرتفع.

وبناءً عليه يتضح الآتي:

يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة. وبذلك يتحقق عدم صحة الفرض الثالث.

وبعد استعراض النتائج في ضوء فروض الدراسة الأساسية تم تحديد خصائص عينة الدراسة التجريبية حيث تبين أن ربات الأسر الريفيات غير العاملات ذات المستويات التعليمية المنخفضة هن أكثر الفئات احتياجاً لتطبيق البرنامج عليهن نظراً لانخفاض وعيهن بالعلاقات الأسرية الداخلية والخارجية، وعليه تم تطبيق البرنامج عليهن لتنمية وعيهن وتصحيح ومن ثم رفع وتحسين العلاقات الأسرية لتحقيق أهداف الدراسة.

٤- نتائج الدراسة فى ضوء فرض الدراسة التجريبية

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات عينة الدراسة التجريبية في كل من العلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي ". وللتحقق من صحة الفرض التجريبي تم استخدام اختبار

ت (T-TEST) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات ربات الأسر قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجات ربات الأسر بعد تطبيق البرنامج.

جدول (١١) الفروق بين المتوسطات (قبلي– بعدي) باستخدام اختبار ت

البيان المحور	قبلي ن=٣١		بعدي ن=٣١		الفروق بين المتوسطات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
العلاقة بين الزوجين	٥٣.٢٦	٦.٧٥	٨٠.٤٥	٤.٨٨	- ٢٧.١٩	- ١٨.١٨٥	٠.٠٠٠(دال عند ٠.٠٠١)
العلاقة بين الزوجين والأبناء	٥٥.٥٥	٧.٦٣	٨٢.٢٣	٥.٨٨	- ٢٦.٦٨	- ١٥.٤٢١	٠.٠٠٠(دال عند ٠.٠٠١)
علاقات الأبناء ببعضهم البعض	٤٥.٠٠	٦.٤٥	٥٩.٩٤	٤.١٧	- ١٤.٩٤	- ١٠.٧١٨	٠.٠٠١(دال عند ٠.٠٠١)
العلاقات الخارجية للأسرة	٤٩.٠٣	٨.٣٢	٧٣.٩٠	٣.٢١	- ٢٤.٨٧	- ١٥.٥٣٥	٠.٠٠١(دال عند ٠.٠٠١)
مجموع محاور الاستبيان	٢٠٢.٨٤	٢٥.٦٢	٢٩٦.٥٢	١٦.٠٨	- ٩٣.٦٨	- ١٧.٢٤٣	٠.٠٠١(دال عند ٠.٠٠١)

يتبين من جدول (١١) أن:

- متوسط درجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي يزيد عن متوسط درجاتهم بعد تطبيقه في محور العلاقة بين الزوجين بمقدار ٢٧.١٩ وكانت قيمة ت ١٨.١٨٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح التطبيق البعدي بمعنى أن ربات الأسر بعد تطبيق البرنامج أعلى في مستوى الوعي بالعلاقة بين الزوجين.
- متوسط درجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي يزيد عن متوسط درجاتهم بعد تطبيقه في محور العلاقة بين الزوجين والأبناء بمقدار ٢٦.٦٨ وكانت قيمة ت ١٥.٤٢١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح التطبيق البعدي بمعنى أن ربات الأسر بعد تطبيق البرنامج أعلى في مستوى الوعي بالعلاقة بين الزوجين والأبناء.
- متوسط درجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي يزيد عن متوسط درجاتهم بعد تطبيقه في محور علاقات الأبناء ببعضهم البعض بمقدار ١٤.٩٤ وكانت قيمة ت ١٠.٧١٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح التطبيق البعدي بمعنى أن ربات الأسر بعد تطبيق البرنامج أعلى في مستوى الوعي بعلاقات الأبناء ببعضهم البعض.
- متوسط درجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي يزيد عن متوسط درجاتهم بعد تطبيقه في محور العلاقات الخارجية للأسرة بمقدار ٢٤.٨٧ وكانت قيمة ت ١٥.٥٣٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح التطبيق البعدي بمعنى أن ربات الأسر بعد تطبيق البرنامج أعلى في مستوى الوعي بالعلاقات الخارجية للأسرة.
- متوسط درجات ربات الأسر الريفيات غير العاملات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي يزيد عن متوسط درجاتهم بعد تطبيقه في مجموع محاور استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر بمقدار ٩٣.٦٨ وكانت قيمة ت ١٧.٢٤٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ .

مما سبق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات عينة الدراسة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ لصالح التطبيق البعدي أي أن ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي أعلى في مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية.

حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية العلاقات الأسرية لدى ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية:

جدول (١٢) حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية العلاقات الأسرية لدى ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية حسب قيمة مربع إيتا (η^2)

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة مربع	حجم التأثير

			(د.ح)		
برنـــامج إرشـــادي لتنميـــة العلاقات الأسرية لدى عينة من ربات الأسر بشبين الكوم	العلاقة بين الزوج والزوجة	ـ ١٨.١٨٥	٣٠	٠.٩١	كبير
	العلاقة بين الزوجين والأبناء	ـ ١٥.٤٢١	٣٠	٠.٨٨	كبير
	العلاقـــة بـــين الأبنـــاء وبعضهم البعض	ـ ١٠.٧١٨	٣٠	٠.٧٩	كبير
	العلاقات الخارجية للأسرة	ـ ١٥.٥٣٥	٣٠	٠.٨٨	كبير
	محاور الاستبيان ككل	ـ ١٧.٢٤٣	٣٠	٠.٩٠	كبير

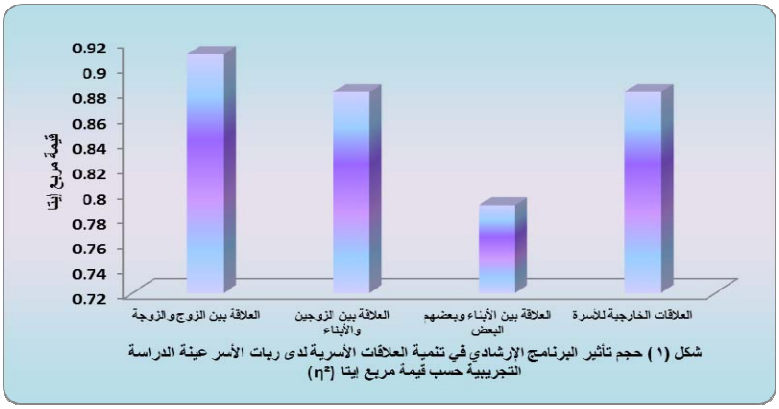

شكل (١) حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية العلاقات الأسرية لدى ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية حسب قيمة مربع إيتا (η^2)

يوضح جدول (١٢) وشكل (١) أن حجم تأثير (إيتاη^2) البرنامج الإرشادي في تنمية العلاقات الأسرية لدى ربات الأسر عينة الدراسة التجريبية سواء العلاقات الأسرية الداخلية بين جميع أفراد الأسرة بمحاورها الثلاثة (وهي: بين الزوج والزوجة، وبين الزوجين والأبناء، وبين الأبناء وبعضهم البعض) والعلاقات الخارجية للأسرة (وهي: بين الأسرة والمحيطين بها سواء كانوا أسرة الزوج أو أسرة الزوجة أو الأقارب أو الجيران أو الأصدقاء) حسب قيمة مربع إيتا (η^2) قد بلغ (٠.٩١، ٠.٨٨، ٠.٧٩، ٠.٨٨، ٠.٩٠) وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج قد بلغ (٩١٪، ٨٨٪، ٧٩٪، ٨٨٪، ٩٠% على التوالي) وهو حجم تأثير كبير إذ ما قورن بالقيمة النظرية المذكورة.

كما يوضح جدول (١٢) أن حجم تأثير (إيتاη^2) البرنامج الإرشادي في ربات أسر العينة التجريبية نحو العلاقات الأسرية ككل حسب قيمة مربع إيتا (η^2) قد بلغ (٠.٩٨، ٠.٩٦، ٠.٩٣، ٠.٩٦) وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات أفراد العينة التي ترجع إلى تأثير البرنامج قد بلغ (٩٨٪، ٩٦٪، ٩٦٪، ٩٣٪ على التوالي) وهو ذو حجم تأثير كبير.

وبناءً عليه يتضح الآتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات عينة الدراسة التجريبية في استبيان العلاقات الأسرية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه. **وبذلك تتحقق صحة الفرض التجريبي.**

ملخص لأهم نتائج الدراسة

من خلال عرض النتائج وتفسيرها والتحقق من صحة فروض الدراسة يمكن أن نستخلص ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الحضر وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في الريف في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح ربات الأسر في الحضر أي أن ربات الأسر في الحضر أعلى في مستوى الوعي بالعلاقات الأسرية الداخلية بمحاورها الثلاثة والعلاقات الخارجية للأسرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية العاملات وربات الأسر عينة الدراسة الأساسية غير العاملات في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر.

- يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لعدد الأبناء لصالح ربات الأسر اللاتي لديهن ستة أبناء.
- يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لمدة الزواج وكان هذا التباين لصالح ربات الأسر المتزوجات منذ ٢٠ سنة فأكثر.
- يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لرب الأسرة وكان هذا التباين لصالح المستوى التعليمي المرتفع.
- يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً للمستوى التعليمي لربة الأسرة وكان هذا التباين لصالح المستوى التعليمي المرتفع.
- يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لمهنة رب الأسرة وكان هذا التباين لصالح مهنة الأستاذ الجامعي.
- يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لمهنة ربة الأسرة وكان هذا التباين لصالح مهنة الأستاذ الجامعي.
- يوجد تباين دال إحصائياً بين درجات ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لفئات الدخل الشهري للأسرة وكان هذا التباين لصالح أصحاب الدخول التي تتراوح بين ٢٥٠٠ جنيه حتى أقل من ٣٠٠٠ جنيه.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لنوع المسكن.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين ربات الأسر عينة الدراسة الأساسية في استبيان العلاقات الأسرية كما تدركها ربات الأسر وفقاً لطبيعة المسكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الريفيات غير العاملات عينة الدراسة التجريبية في استبيان العلاقات الأسرية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي.

توصيات الدراسة

بعد ما تقدم من عرض ومناقشة نتائج الدراسة تقترح الباحثة بعض التوصيات كالآتي:

أولاً: توصيات خاصة بمؤسسات رعاية الأسرة:

١- الاستعانة بخريجات الاقتصاد المنزلي بصفة عامة وتخصص إدارة المنزل والمؤسسات بصفة خاصة لتفعيل دور مراكز رعاية الأسرة ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بإعداد دورات تدريبية لزيادة وعي الزوجين بأساليب التعامل والحوار بين الزوجين وحقوق وواجبات كلاً منهما، وكذلك أساليب حل المشكلات الزوجية حتى يتمكن الزوجين من رعاية أبنائهما، مع التركيز على ربة الأسرة باعتبارها مفتاح العلاقات الأسرية الناجحة، وإعداد دورات تدريبية لتنمية وعي ربات الأسر بكيفية التعامل مع الأهل والأقارب وخاصة أهل الزوج، بالإضافة إلى تعريفهم بكيفية تكوين صداقات وأسلوب التعامل مع الجيران.

٢- إعداد برامج إرشادية للوالدين بخصوص أساليب المعاملة الوالدية السوية (التقبل والحب – الاعتدال في الثواب والعقاب وعدم التذبذب وغيرها) وكيفية تكوين علاقات أسرية ممتازة مع الأبناء، وتوعية الوالدين ببعض تعاملات الأبناء مع بعضهم البعض وأنسب الحلول للتعاملات غير الجيدة منها.

٣- إعداد برامج تربوية (أسرية ومدرسية) لتشجيع الأبناء على الحوار الأسري والتعاون مع الأم في الأنشطة المنزلية كالطهي وغسيل الصحون وتنظيف وترتيب المنزل والحياكة وتربية الطيور والحيوانات الأليفة وزراعة النباتات والإصلاحات المنزلية البسيطة وكذلك ممارسة الهوايات المنزلية كالقراءة والرسم والموسيقى والزراعة والكمبيوتر. والأنشطة الترويحية كالرحلات الترفيهية والعلمية وزيارة الحدائق العامة.

ثانياً: توصيات خاصة بالأسرة:

١- على ربة الأسرة تحقيق التوازن بين علاقاتها الأسرية الداخلية والعلاقات الخارجية لأسرتها بما لا يؤثر على إحداهما بالسلب.

٢- أن يحرص الزوجين على إسعاد بعضهما البعض وقيام كل منهما بواجباته تجاه الآخر وتجاه الأبناء ويعملا على توفير جو أسري هانئ لأبنائهما.

٣- على الزوجين تخصيص الوقت الكاف للجلوس مع أبنائهما والاستماع لهم والتحاور معهم والترفيه عنهم.

٤- على ربة الأسرة توجيه الاهتمام للعلاقات الخارجية لأسرتها وهي العلاقة مع أهل الزوج وأهل الزوجة والأقارب والأصدقاء والجيران، وعدم إهمال تلك العلاقات وتوفير الوقت الكافي لها بتنظيم وقتها وحسن إدارتها لشئون المنزل.

المراجع

١- الطوخي . إنجي سعيد عبد الحميد (٢٠٠٨): " الرضا السكني وعلاقته بنمط العلاقات الأسرية بين طلاب جامعة المنوفية"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

٢- العك . خالد عبد الرحمن (١٩٩٧): آداب الحياة الزوجية في ضوء القرآن والسنة- من بحوث العلماء والدعاة- ، ط٣، دار المعرفة، لبنان.

٣- الوشاحي . إيمان عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٧): "فاعلية برنامج إرشادي لزيادة وعي وممارسات طلاب الجامعة لوقت الفراغ"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٤- بدر الدين . وسام عادل يوسف (٢٠٠٨): "آداب التصرف بين الزوجين وعلاقته بأبعاد التوافق لدى الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٥- بركات . تغريد سيد أحمد (٢٠١٣): "برنامج إرشادي لتنمية الوعي والاتجاهات بالتطور التكنولوجي لبعض الأجهزة المنزلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الزقازيق، مصر.

٦- جلبط . إيمان أحمد السيد (١٩٩٥): "دافعية الإنجاز للزوجة وعلاقتها بالتكيف الأسري"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

٧- حنين . رشدي عبده (١٩٨٠): سيكولوجية النمو – جزء أول – الطفولة، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر.

٨- حواس. ناهد قطب عبد القادر (٢٠١٢): "فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الأوتوكاد لبعض موضوعات تصميم وتأثيث وتجميل المسكن لطلاب قسم إدارة المنزل"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، جامعة المنوفية، مصر.

٩- خليل . وفاء محمد (٢٠٠٠): "المناخ الأسري وعلاقته بتكوين القيم الاجتماعية للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة (١٠-١٢سنة)"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

١٠- رمضان . السيد (١٩٩٠): مدخل في رعاية الأسرة والطفولة (النظرية والتطبيق)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر.

١١- رمضان . رشيدة عبد الرءوف (١٩٨٩): الصحة النفسية للأبناء، ط١، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر.

١٢- زايد. أسماء محمد حميدة عوض (٢٠٠٤): " برنامج إرشادي لتحسين السلوك الإنفاقي للمصروف الشخصي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الفيوم" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس، مصر.

١٣- شعيب. هبة الله علي محمود (٢٠٠٣): " فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بالممارسات الإدارية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، جامعة المنوفية، مصر.

١٤- عامر . نادية عبد المنعم السيد (٢٠٠٨): "برنامج إرشادي لإدارة الأزمات الأسرية وعلاقته بالتوافق الزواجي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

١٥- عبد الواحد . مصطفى (ب . ت): الأسرة في الإسلام – عرض عام لنظام الأسرة في ضوء الكتاب والسنة- ، ط١، مكتبة المتنبي، القاهرة، مصر.

١٦- عبيدات. ذوقان & عدس. عبدالرحمن & عبدالحق. كايد (١٩٩٦): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٥، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٧- قناوي . هدى محمد (١٩٩١): الطفل - تنشئته وحاجاته-، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

١٨- مختار . وفيق صفوت (٢٠٠٤): الأسرة وأساليب تربية الطفل، ط١، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.

١٩- مسعد . نجلاء أحمد سيد (٢٠٠٠): "الاستقرار الأسري وعلاقته بمستوى طموح الأبناء"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
٢٠- مصطفى . نهى عبد الستار عبد المحسن (٢٠١٠): "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي ربات الأسر بخدمات جمعية الرعاية المتكاملة ودورها الفعال في تنمية موارد الأسرة"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.
٢١- منسي. محمود عبد الحليم (٢٠٠٠): مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
23- Burt, Charles E. ; Cohen, L. H. & Biroch, J.P. (1988) : Perceived family environment as a moderator of young adolescent's life stress adjustment , American Journal of Community Psychology, Vol. 16.
24- Parsons, Talcott (1971) : The System of Modem Societies, New Jersey; Prentice- Hall, Inc.

EFFECTIVENESS OF A GUIDANCE PROGRAM FOR DEVELOPING FAMILY RELATIONSHIPS IN A SAMPLE OF HOUSEWIVES IN SHEBIN EL-KOM

Nofal, R. M. and Mona M. Z. Sakr
Home And Institution Management Dept., Faculty of Home Economics, Menoufia University.

ABSTRACT

In order to succeed the family in doing it's functions and play every member his role in the family life,, and in order to be successful in achieving goals of the family met to be in order so that the integration of family among the members of the family in every aspect of life to which they relate , so Current research aims to study the differences between the study sample in each of the basic family relations, according to each of the place of residence , work and level of education of the head of the household , planning , implementation and evaluation of a pilot program for the development of family relationships in a sample of female heads of households Shebin El-kom .

The study sample included the core (490) of employed heads of households and non-rural and urban workers in Shebin villages in Menofia . The sample was selected in a manner psoriasis object- and different socio-economic levels , and requires the presence of the husband and the presence of more than one son , whether male or female (at least two) and have at least two children at primary school age or greater . Was applied to the program on a sample of the pilot study , which was selected in a manner internationally object- to implement Indicative Program and is the heads of households of rural non-working and belong to the level of education is low, and reached their number (31) heads of household after excluding the two heads of households not to their commitment to attend sessions of the program is complete, there is heterogeneity between respondents in more than property rural and non working women with a low level of education .

The study found that there were statistically significant differences between the heads of households sample baseline study in urban and heads of household sample baseline study in the countryside in a questionnaire family relationships as understood by heads of households at the level of significance 0.01 for female heads of households in urban areas , and there are differences statistically significant between the scores of heads of household sample basic study in a questionnaire family relationships as understood by heads of households according to the educational level of the head of the household and the discrepancy in favor of the educational level high , and the results confirmed the effectiveness of the counseling program prepared for the development of awareness of female-headed households family relations internal and external , where they found statistically significant differences at the level of significance 0.001 between the scores members of the experimental sample before and after the application of the program for the benefit of the post , which illustrates the importance of the program.

The study recommended a number of recommendations, including the need to graduates of home management and institutions to activate the role of care centers for the family and the offices of Extention and family counseling to prepare training sessions to raise awareness of the couple ways of dealing and dialogue between the couple and the rights and duties of both of them , as well as methods of solving marital problems so that the couple take care of their children, with a focus on the goddess of the family as the key to successful family relations , and preparation of training courses for the development of awareness of female heads of households how to deal with parents and relatives , especially the husband 's family , as well as familiarize them with how to make friends and how to deal with the neighbors.

قام بتحكيم البحث

أ.د / يحى على الشناوى زهران **كلية الزراعة – جامعة المنصورة**

أ.د / سميره احمد قنديل **كلية الزراعة – جامعة الاسكندريه**